والمرزوقي يضع هذا تحت دائرة (الطبع)، مجارياً للآمدي في ذلك، ويجعله أساساً للتفريق ما بين المصنوع والمطبوع، ولكن النقاد الآخرين يخالفون هذا الرأي ويجعلون زهيراً ومدرسته من (المتكلفين) وينفون عنهم صفة المطبوعين، وهذا هو رأي الأصمعي في زهير والحطيئة وغيرهما من عبيد الشعر، وقد جاراه في ذلك كل من ابن قتيبة وابن جني والمرزباني[28]. وهذا يجعل الأساس الذي اتكأ عليه الآمدي أساساً غير راسخ، لا سيما ما يتعلق بإجادة المعنى وإصابته، مما يشترطه المرزوقي للمطبوع، ولكن الأصمعي يجعل ذلك من سمات التكلف وهي ضد المطبوع. وفي ذلك يقول الأصمعي عن الحطيئة:

«وجدت شعره كله جيداً فدلني على أنه يصنعه وليس هكذا الشاعر المطبوع، إنما الشاعر المطبوع الذي يرمي بالكلام على عواهنه».

هكذا ينقل ابن جني عن الأصمعي ويؤيده في ذلك ويزيد عليه بقوله: (وهذا باب في غاية السعة وتقصيه يذهب بنا كل مذهب. وإنما ذكرت طريقه وسَمْته لتأتم بذلك وتتحقق سعة طرقات القوم في القول)[29].

وسعة طرقات القوم في القول تقتضي تنوع أعمدة الشعر

(28) عبد الله الغذامي: **الصوت القديم الجديد**. ص 145 (الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة 1987).

(29) ابن جني: **الخصائص** 282/3، (تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي. بيروت 1957). وانظر: عبد الله الغذامي: السابق.